

تاج العروس من جواهر القاموس

أذلك أم أقرب البطن جأب ... عليه من عقيقته عفاء وفي الحديث : إن انفردت عقيقته فرق أي شعره سُمِّي عقيقة تشببها بشعر المولود . أو العقيقة بالكسر في الحُمُر والناس خاصة ولم تُقل في غيرهما قال أبو عبيد . قال عدي بن زياد العبادي يصف حماراً : .

صيّت التّعشير زمام الضحى ... ناسل عقيقته مثل المسدج : عقق كعنب . قال رؤبة : .

" كالهروي انجاب عن ليل البرق .

" طير عنها النسر حولي العقق النسر : السمن . والعقيقة أيضاً : صوف الجذع كما أن الجنينة : صوف الثدي . وسُميت الشاة التي تُذبح عند خلق شعر المولود عقيقة ؛ لأنه يُخلق عنه ذلك عند الذبح ولذا جاء في الحديث : فأهرقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى يعني بالأذى ذلك الشعر الذي يُخلق عنه وهذا من الأشياء التي ربما سُميت باسم غيرها إذا كانت معها أو من سببها . وفي الحديث : أنه سُئل عن العقيقة فقال : لا أحرب العقوق ليس فيه توهين لأمر العقيقة ولا إسقاط لها وإنما كره الاسم وأحب أن تُسمى بأحسن منه كالنسيكة والذبيحة جرياً على عادته في تغيير الاسم القبيح . وجعل الزمخشري الشعر أصلاً والشاة المذبوحة مُشتقة منه . والعقيقة من البرق : ما يدق في السحاب من شعاع قاله اللّيث . وقال غيره : عقيقة البرق : ما انزعق منه أي : تسرب في السحاب كالعقق كصرد . وقيل : العقيقة والعقق : البرق إذا رأيتَه وسط السحاب كأنه سيف مسلول قال اللّيث : وبه تُشبهه السيوف فتُسمى عقائق . قال عنتره : .

وسيفي كالعقيقة فهو كيمعي ... سلاحي لا أفل ولا فطارا وأنشد اللّيث لعمرو بن كلثوم : .

بسُمُرٍ من قنا الخطي لُدُنٍ ... وبيض كالعقائق يجتلينا